الحكمة الارشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة

ولاء ناظم كريم
edu-sycho.postA4@qu.edu.iq
أ.د علي صكر جابر الخزاعي
ali.saqir@qu.edu.iq
جامعة القادسية/ كلية التربية-قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخص

استهدف البحث تعرف مستوى الحكمة الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة بمحافظة القادسية. وتكونت العينة من (١٥٠) مرشدا ومرشدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، بنسبة بلغت (٣٧%) من المجتمع الأصلي. ولتحقيق أهداف البحث، تم بناء أداة لقياس الحكمة الإرشادية استنادا إلى نظرية براون وغرين (٢٠٠٦)، تضمنت (٤٢) فقرة موزعة على سبعة أبعاد بواقع (٦) فقرات لكل منها .

وخضعت الأداة للتحليل الإحصائي باستخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية للتحقق من التمييز والاتساق الداخلي فضلا عن الخصائص السيكومترية، من صدق وثبات

وبعد تطبيق الأداة على العينة أظهرت النتائج أن مستوى الحكمة الإرشادية كان مرتفعا مقارنة بالوسط الفرضي ودال احصائيا وكانت أكثر الأبعاد بروزا إصدار الأحكام، ومعرفة الحياة ومهاراتها، والمشاركة الملهمة. كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة في الحكمة الارشادية لصالح الإناث في بعض الأبعاد مثل إدارة الانفعالات والإيثار.

وخرج البحث بجملة من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: الحكمة، الحكمة الارشادية، المرشد التربوي.

The Guiding Wisdom of Middle School Guidance Counselors

Walaa Nadhem Kareem
Ali Saqer Jaber
University of Al-Qadisiyah

Abstract

The present study aimed to identify the level of guidance wisdom among educational counselors in middle schools within Al-Qadisiyah Governorate. The sample consisted of 150 counselors (male and

female)، selected through stratified random sampling، representing 37% of the original population. To achieve the research objectives، a scale was constructed to measure guidance wisdom based on the theoretical framework proposed by Brown and Greene (2006). The instrument included 42 items distributed across seven dimensions.

The tool underwent statistical analysis using a variety of methods to assess item discrimination، internal consistency، and psychometric properties، including validity and reliability. After administering the scale to the sample، results indicated that the level of guidance wisdom *was* significantly high compared to the hypothetical mean. The most prominent dimensions were: judgment، life knowledge and skills، and inspirational engagement. Additionally، the findings revealed statistically significant gender differences in certain dimensions of guidance wisdom، with females scoring higher in emotion regulation and altruism.

The study concluded with a set of recommendations and suggestions for future research.

Key words: Wisdom، The Guiding Wisdom، School Guidance Counselors

مشكلة **البحث**

يعد الإرشاد التربوي من المجالات الحيوية التي تهدف إلى دعم الطلبة نفسيا واجتماعيا وتعليميا، وتعليميا، مما يتطلب من المرشدين التربويين امتلاك مهارات معرفية وشخصية متقدمة، لا سيما تلك سيما تلك المرتبطة بالقدرة على اتخاذ قرارات مدروسة، والتعامل مع المشكلات التربوية والانفعالية بوعي ومسؤولية. فغالبا ما يواجه المرشدون تحديات معقّدة تتطلب تفكيرا تأمليا ومرونة ومرونة في الاستجابة، وهي خصائص ترتبط بأنماط نضج معرفي وانفعالي (Brown & Greene، Greene، 2006، 300:).

وتشير الدراسات إلى أن بعض المرشدين قد يفتقرون إلى هذه القدرات، مما يؤثر سلبا في أدائهم الإرشادي، ويحد من قدرتهم على التفاعل الفعال مع بيئات العمل. وتعد العمليات العقلية العليا، كالفهم المتعمق للواقع، وربط الخبرات الحياتية بسياقات العمل، من العوامل الأساسية التي تعزز فعالية الإرشاد، وتسهم في تحويل التحديات اليومية إلى فرص للنمو والتكيف (Baltes & Staudinger، 2000، 124:).

إن غياب هذه السمات في شخصية المرشد قد ينعكس سلبا على جودة الخدمات المقدمة، حيث يواجه صعوبة في ضبط سلوكه، واتخاذ قرارات تتسم بالاتزان، ومعالجة القضايا المعقدة بفعالية (Carver & Scheier، 1998، 267:).

ومع اتساع التحديات المرتبطة بالمناخ المدرسي، خصوصا في مرحلة المراهقة، تبرز الحاجة إلى تعزيز المهارات العقلية والوجدانية لدى المرشدين، باعتبارها عناصر جوهرية في بناء توافق نفسي واجتماعي، يساعدهم على أداء دورهم بكفاءة (الجنابي، ١٩٩٢، ٥١:) .

كما أن طبيعة مهنة الإرشاد نفسها تصنف ضمن المهن المليئة بالضغوط، نظرا لما تحمله من مسؤولية تجاه الطلبة وتقديم الدعم النفسي لهم، مما يتطلب مستوى عاليا من الاتزان الشخصي والقدرة على الفهم العميق للذات وللآخرين (عميري، ٢٠١٨، :٣٣).

وقد أشار (Ardelt & Kownar، 2010) إلى أن الأفراد لا يكتسبون من التجارب بالضرورة بالضرورة نفس العمق في التفكير أو الوعي، حيث إن بعضهم يظهر نضجا وتفكيرا عقلانيا متقدما، في متقدما، في حين يبقى آخرون أسرى للانفعالات أو الرؤى السطحية، وهو ما يطرح تساؤلات حول حول العوامل التي تميز المستشارين الفاعلين عن غيرهم في السياقات التربوية. & Ardelt Kownar، 2010، (60:) .

وفي ظل التحديات التربوية المعاصرة، يواجه المرشدون التربويون في المدارس مشكلات معقدة تتطلب مستوى عاليا من النضج الفكري والانفعالي، بما يشمل القدرة على التقدير المتأني للموقف، المتأني للموقف، واتخاذ قرارات متزنة تتناسب مع طبيعة المرحلة النمائية التي يمر بها الطلبة. إلا الطلبة. إلا أن الواقع التربوي يظهر تفاوتا بين المرشدين في امتلاك هذه المهارات، مما يثير تساؤلات حول العوامل الشخصية والمعرفية التي تسهم في تعزيز قدرة المرشد على الاستجابة الفاعلة الفاعلة للموقف الضاغطة والمعقدة في بيئة العمل التربوي. وعليه، تتحدد مشكلة البحث في محاولة فهم محاولة فهم الخصائص النفسية والمعرفية التي تعد مؤشرا على فاعلية الأداء الإرشادي، واستكشاف واستكشاف أبعادها المختلفة في ضوء الممارسات اليومية داخل المدرسة (Mohammed & Abd Oun، 2020).

وأشارت العديد من الدراسات إلى أن الحكمة تعد من الخصائص النفسية العليا التي ترتبط بقدرة الأفراد على اتخاذ قرارات رشيدة، والتعامل مع التحديات المعقدة بمرونة وعمق تفكير. ففي السياق التربوي، أصبحت الحكمة عاملاً مهما في توجيه سلوك المعلمين والمرشدين التربويين، وخاصة عند التعامل مع المواقف الحساسة والضغوط اليومية في البيئة المدرسية (Baltes & Staudinger، 2000، 124 :).

أذ ظهرت نتائج دراسة (Webster (2003 أن الحكمة ترتبط بالقدرة على التعلم من التجربة، التجربة، وتنظيم الانفعالات، والانفتاح على وجهات النظر المختلفة، وهي خصائص ضرورية في

في المهن المساعدة كالإرشاد. كما بينت دراسة (2004) Ardelt أن تطوير الحكمة يسهم في تحسين تحسين جودة الحياة النفسية والمهنية، ويعزز من فاعلية التفاعل الإنساني داخل المؤسسات التربوية التربوية وبذلك الحكمة ضرورية للمرشد التربوي لأنها تمكّنه من اتخاذ قرارات متزنة في ضوء ضوء معطيات معقدة، مع مراعاة الأبعاد الأخلاقية والإنسانية في الإرشاد وخلاف ذلك سيختل الأداء وتضطرب العلاقة بين المرشد والمسترشد .

وتتلخص مشكلة البحث بالتساؤل ما مستوى الحكمة الارشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة ؟

أهمية البحث

فيظل التحديات النفسية والتربوية المعاصرة، لم يعد الدور الإرشادي يقتصر على تقديم الدعم المعرفي فحسب، بل بات يتطلب امتلاك المرشد التربوي لقدرات عقلية وانفعالية متقدمة تمكّنه من التعامل مع المواقف المعقدة بمهنية واتزان. ومن هنا، تبرز الحكمة الإرشادية كأحد المرتكزات الجوهرية في بناء شخصية المرشد، لما تضمنه من عناصر معرفية، وتأملية، وأخلاقية، تساعده على اتخاذ قرارات رشيدة، وفهم أعمق لذاته ولمواقف المسترشدين.

يشير(Webster،2003) إلى أن الحكمة تنبع من إدراك الفرد لذاته وللآخرين، واستخدام المعرفة بفاعلية، والقدرة على التعلم من التجارب المختلفة. ومع ذلك، لا يزال هناك جدل حول العوامل المؤثرة في تكوين الحكمة، ومدى تأثير البيئة والتجارب الحياتية في تعزيز هذه السمة النفسية (Webster،2003، 41 :).

وأشار (Baltes & Staudinger)،2000 إلى أن الحكمة تتطور لدى الأفراد من خلال خلال تجارب الحياة والتحديات المستمرة التي يواجهونها، خاصة تلك التي تتسم بالقسوة والضغط. في والضغط. في هذا السياق، يلعب التفاوض الناجح دورا أساسيا في إيجاد حلول إيجابية للمشكلات للمشكلات وتعزيز القدرة على التكيف مع البيئات الضاغطة. فالتجارب القاسية والمحفزة للتحدي تتطلب للتحدي تتطلب مستوى عميقاً من التفكير والتحليل (Baltes & Staudinger،2000، 124 :). (124.

وبذلك تنبع أهمية هذا البحث من أهمية متغير الحكمة الإرشادية(**wisdom Guidance**) ذاته، إذ ذاته، إذ إنه يعد من المتغيرات النفسية التي تسهم في ضبط الأداء المهني، وتدعيم العلاقة بين المرشد والمسترشد .وتشير الأدبيات إلى أن الحكمة ترتبط بخصائص معرفية وعاطفية متقدمة، مثل : متقدمة، مثل :التفكير التأملي، وإدارة الذات، والقدرة على إدراك السياقات الأخلاقية والاجتماعية ، كما تظهر الدراسات الحديثة أن الحكمة لا تتطور تلقائيا، بل تكتسب من خلال التفاعل التفاعل الواعي مع المواقف الضاغطة والتأمل في نتائجها (Ardelt، 2004، 684 :) .

أولاً: الأهمية النظرية

١ . دراسة الحكمة الإرشادية ربما تسهم في توسيع الإطار المفاهيمي الاجراءات الإرشادية من خلال دمج عناصر معرفية وأخلاقية تساعد في تفسير السلوك الإرشادي المتوازن.

٢ . تعزز الحكمة الإرشادية الفهم العميق للعمليات العقلية والانفعالية التي يمر بها المرشد عند اتخاذ قرارات مهنية، خاصة في البيئات التربوية ذات التحديات المعقدة.

٣ . تمثل بعدا جديدا في دراسة شخصية المرشد التربوي، حيث توفّر منظورا تكامليا يجمع بين التفكير التأملي، والوعي الذاتي، والاتزان الانفعالي.

٤ . تساعد على تحليل العلاقة بين خصائص المرشد النفسية وكفاءته في إدارة المواقف الإرشادية، مما يفتح المجال لربط النظرية بالتطبيق العملي.

٥ . تسهم في إثراء البحوث النفسية التربوية من خلال إدخال مفهوم الحكمة كعامل مؤثر في جودة العلاقة الإرشادية وفاعلية التدخلات الموجهة.

٦ . تؤسس لفهم علمي أعمق للحكمة باعتبارها قدرة تتشكل عبر الخبرة والتأمل، ويمكن تطويرها من خلال الممارسة المهنية، وليس فقط باعتبارها سمة ثابتة.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

١ . تساعد في تطوير مهارات المرشد التربوي في اتخاذ قرارات إرشادية رشيدة، من خلال تعزيز التفكير التأملي والتوازن في تحليل المشكلات.

٢ . تدعم تصميم برامج تدريبية تستهدف بناء الحكمة المهنية لدى المرشدين الجدد، مما يسهم في إعدادهم لمواجهة تحديات الواقع التربوي المعاصر.

٣ . تعزز قدرة المرشد على التعامل مع الحالات الإرشادية الحساسة والمعقدة بأسلوب يتسم بالنضج والتعاطف والعدالة، مما يحسن جودة الخدمات المقدمة.

٤ . تتيح اعتماد الحكمة كمرتكز في تقييم أداء المرشدين التربويين، بما ينعكس على تطوير معايير جديدة للكفاءة المهنية في الإرشاد.

٥ . توظف نتائج الدراسة في تصميم أدوات لقياس الحكمة الإرشادية، يمكن استخدامها في الأبحاث المستقبلية وفي بناء معايير انتقاء وتطوير المرشدين.

٦ . تفتح المجال أمام استخدام الحكمة كأداة وقائية وعلاجية في مواجهة الأزمات النفسية عند الطلبة، من خلال توجيه المرشدين إلى تفعيل هذا البعد في الجلسات الإرشادية.

٧ . تسهم في رفع مستوى الصحة النفسية للمسترشدين عبر بناء علاقة إرشادية قائمة على الفهم العميق والقرارات الحكيمة، ما يقلل من احتمالية الفشل أو التسرع في التعامل مع المشكلات.

٨ . تدعم دمج الحكمة الإرشادية في المناهج التعليمية الخاصة بإعداد المرشدين، بوصفها مهارة حياتية أساسية ومكونا محوريا في التكوين المهني.

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي تعرف

١ مستوى الحكمة الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المرحلة المتوسطة .

٢ . الكشف عن دلالة الفروق في مستوى الحكمة الإرشادية لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة للدراسة الصباحية التابعة لمديرية تربية القادسية من الذكور والاناث للعام الدراسي (٢٠٢٤ . .. ٢٠٢٥) .

تحديد المصطلحات

الحكمة wisdom عرفها

١. **إريكسون (Erikson، 1982):** " الفضيلة الناتجة عن تحقيق التكامل النفسي (Ego Integrity) Integrity) في مواجهة يأس نهاية الحياة." (Erikson،1982، 61 :).

٢. **ألبرت بورغمان Albert Borgmann، (1984)** : "فهما عميقًا للعالم وطريقة عيش تكرس الحقيقة والخير والجمال" . (Borgmann،1984، 199 :).

٣.**بالتس وستودينجر (Baltes & Staudinger،2000)** : "نظام معرفة خبير يتعلق بالبراغماتية الأساسية للحياة يستخدم لتقديم حكم ونصيحة في قضايا معقدة وغير مؤكدة عن الشؤون الإنسانية" (Baltes & Staudinger،2000، 122:)

٤.**ستيرنبرغ (Sternberg،2003)** : "تطبيق متوازن للذكاء العملي والتحليلي والإبداعي، موجه لتحقيق الخير العام، مع الأخذ بالاعتبار السياقات المتعددة والمنظورات المختلفة". (Sternberg،2003، 152 :).

٥.**مونيكا أردلت (Monika Ardelt،2004)** : "عملية تكاملية تشمل الأبعاد المعرفية، والوجدانية، والتأملية، مما يساعد الفرد على فهم ذاته والبيئة المحيطة به بعمق". (Ardelt، 2004،275 :)

٦. **براون و غرين (Brown & Greene،2006):** مفهوم متعدد الأبعاد، يتضمن أبعاداً اجتماعية وانفعالية، وهي :المعرفة الذاتية، وإدارة الانفعالات والإيثار، والمشاركة الملهمة، وإصدار الأحكام، ومعرفة الحياة ومهاراتها ، والاستعداد للتطوير المهني. Brown & Greene،2006،34:).

ويتبنى الباحثان تعريف براون وغرين (Brown & Greene،2006) **تعريفاً نظرياً** للحكمة

ووفقاً لذلك يعرف الباحثان الحكمة الارشادية **(wisdom Guidance)** بأنها : الافكار والقيم التي توجه المرشد التربوي لاتخاذ احكام وتقديم نصائح لمواجهة المسترشدين للمشكلات الدراسية الانفعالية والمعرفية باستثمار المعرفة الذاتية وادارة الانفعالات والايثار والمشاركة الملهمة ومعرفة الحياة ومهاراتها واصدار الأحكام والاستعداد للتطوير المهني . **وتعرف أجرائياً** بما تمثله الدرجة الكلية التي يصل عليها المرشد التربوي من اجابته على مقياس الذي تم بناءه في هذا البحث .

أطار نظري

الحكمة الارشادية (wisdom Guidance)

تعد الحكمة في الإرشاد التربوي امتدادا لتطور المفهوم من جذوره الفلسفية إلى معطيات علم النفس، النفس، حيث تحولت من تأمل أخلاقي إلى بنية قابلة للقياس ترتبط بالسلوك والمعرفة والانفعالات. والانفعالات. وينظر إليها بوصفها مهارة أساسية في العمل الإرشادي لما تتطلبه المهنة من اتخاذ اتخاذ قرارات متزنة تراعي الاعتبارات النفسية والأخلاقية (Alzamili & Mohammed ، 2020).

قدم بالتس وشتاودينغر (Baltes & Staudinger،2000 :) نموذجا تطبيقيا للحكمة بوصفها معرفة خبراتية تساعد في فهم المواقف المعقدة، ويتضمن خمسة معايير: المعرفة الواقعية، والمعرفة الإجرائية، وفهم السياقات، والنسبية القيمية، والتعامل مع عدم اليقين. وتعد هذه المعايير أدوات فاعلة للمرشد في اتخاذ قرارات تربوية دقيقة تراعي السياق الثقافي والنفسي للمسترشد (Baltes & Staudinger،2000، 123 :).

كما طور فلويبجيرغ (Flyvbjerg،2001) مفهوم "فرونيسيس" ليربط بين الحكمة والممارسة العملية، باعتبارها بصيرة تطبيقية تعتمد على الخبرة والحس الأخلاقي، مما يجعل الحكمة الإرشادية ممارسة حية تتفاعل مع الواقع التربوي (Flyvbjerg،2001، 56 :).

من جهته، يرى سيلجمان (Seligman،2002) أن الحكمة فضيلة مكتسبة تبنى عبر التفكر الأخلاقي وتحليل التجارب، وتشمل القدرة على اتخاذ قرارات رشيدة في المواقف المعقدة، وهي خصائص تتقاطع مع ما يحتاجه المرشد التربوي من تعاطف وبصيرة وإرشاد فعال (Seligman، 2002،263 :).

لا يقتصر الإرشاد الحكيم على تقديم المعلومات، بل يتعداه إلى بناء علاقة إنسانية قائمة على الاحترام والتقدير دون فرض وصاية. ويشير مونتجمري وزملاؤه (Montgomery et al.، 2002) إلى أن الإرشاد القائم على الحكمة يتطلب مهارات عقلية وعاطفية متقدمة، تتجلى في

الإصغاء العميق، وتقدير مشاعر المسترشد، واتخاذ قرارات رشيدة بعيدا عن فرض القيم الشخصية، الشخصية، مما يعزز الاستقلالية والنمو الشخصي في بيئة آمنة (Montgomery et al.،2002 ، 144،2002:).

وفي السياق نفسه، قدم ستيرنبرغ (Sternberg،2003) نموذجا للحكمة يدمج بين الذكاء العملي العملي والتحليلي والإبداعي، ويبرز أهمية الاعتدال والانفتاح والتفكير الأخلاقي في اتخاذ قرارات تخدم الخير المشترك، وهي مهارات جوهرية في العمل الإرشادي (Sternberg،2003 ، 145،2003 :).

كما تؤكد أردلت (Ardelt،2004) على أن امتلاك المعرفة لا يكفي في الإرشاد، بل يجب أن تُوظّف ضمن سياقات مرنة مدعومة بالتأمل والفهم الأخلاقي، حيث يعد التكامل بين المعرفة والخبرة والانفعالات عاملاً أساسيا في اتخاذ قرارات مسؤولة وفعالة، تعزز من التكيف والتوازن في العلاقة الإرشادية (Ardelt،2004 ،275 :).

وفي ضوء هذه التصورات، برزت الحاجة إلى نماذج أكثر تطبيقية للحكمة داخل السياق التربوي، التربوي، حيث جاء نموذج Brown & Greene،(2006) ليقدم تصورا تنمويا للحكمة يتضمن يتضمن أبعادا معرفية وعاطفية وأخلاقية يمكن أن تشكّل إطارا عمليا لعمل المرشد التربوي (Mohammed، Habeeb، Al-Muhja & ،2022). ورغم أن الباحثين لم يقدما مفهوم الحكمة الإرشادية "Guiding Wisdom" صراحة، إلا أن أبعاد النموذج التي طرحاها (مثل: معرفة الذات، إدارة الانفعالات، الإيثار، المشاركة الملهمة، إصدار الأحكام، مهارات الحياة، والاستعداد للتطوير المهني) تتقاطع مع السمات الجوهرية للمرشد الحكيم، وتوفر قاعدة نظرية لتفسير لتفسير الأداء الإرشادي المتوازن. (، 770 : Brown & Greene،2006) .

أنموذج براون وغرين(Brown & Greene،2006) لتطور الحكمة (Brown's Model of Wisdom Development)

يرى براون وغرين(Brown & Greene،2006) أن مفهوم الحكمة: (متعدد الابعاد، يتضمن أبعادا اجتماعية و انفعالية ومعرفية وهي: المعرفة الذاتية ، إدارة الانفعالات ،الايثار، المشاركة الملهمة، إصدار الاحكام ، معرفة الحياة ومهاراتها، الاستعداد للتطوير المهني " (34 Brown & Greene،2006 ،)،

وقد أكد براون وغرين (٢٠٠٦) ، على أهمية الحكمة في سياق الإرشاد الجامعي، بوصفها قدرة قدرة على اتخاذ قرارات مهنية مدروسة، تستند إلى المعرفة، والخبرة، والبصيرة الأخلاقية، والرحمة، مع إدراك عميق لخصوصية المسترشد وظروفه. Brown & Greene،2006 ،(13 :) . (13)

ويعد هذا التصور من أوائل المحاولات الواضحة لربط مفهوم الحكمة بشكل مباشر بالمجال الإرشادي والتربوي، حيث تم تطويره ضمن سياق عملي يهدف إلى تعزيز جودة اتخاذ القرار الإرشادي، وفهم المسترشد، وتقدير البعد الأخلاقي في العلاقة المهنية. ويتميز هذا الطرح عن نظريات الحكمة العامة التي غالبا ما تناولت الحكمة من منظور فلسفي أو نفسي عام، دون أن تصوغها بشكل خصصي يتلاءم مع خصوصيات العمل الإرشادي والتربوي.

رغم تعدد تعريفات الحكمة في الأدبيات النفسية والفلسفية، إلا أن أغلب النماذج ركزت على الأبعاد الفردية أو النظرية المجردة، دون أن تُعير اهتماما كافيا للسياقات المهنية، خصوصا في مجالات الإرشاد النفسي والتربوي. فقد بينت دراسات متخصصة أن الممارسة الإرشادية تفرض على المرشدين مواقف معقدة تتطلب أكثر من مجرد المعرفة التقنية أو المهارات التواصلية، بل تحتاج إلى وعي أخلاقي، وحس سياقي، وقدرة على إصدار أحكام رشيدة في بيئات متعددة الثقافات ومتغيرة (Jennings et al.، 2005 ، 160 :).

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الوصفي، نظرا لكونه. يعنى بوصف لظاهرة أو المشكلة كما هي في الواقع، من خلال التعبير النوعي والكمي. فالتعبير النوعي يسلط الضوء على خصائص لظاهرة وصفاتها، في حين يوفر التعبير الكمي بيانات رقمية تبين مدى شيوع لظاهرة أو حجمها، (عباس، ٢٠٠٩،: ٧٤).

اولاً:مجتمع البحث :

يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عوده، ١٩٩٨، : ١٥٩) . ولغرض اختيار عينة البحث تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بالمرشدين التربويين العاملين في مديرية التربية في محافظة القادسية للعام الدراسي (2024 2025)، والبالغ عددهم (402) مرشداً ومرشدة ، بواقع (150) ذكور (252) أناث ، موزعين على (194) مدرسة متوسطة .

ثانياً : عينة البحث :

تعد العينة (Sample) جزءا من المجتمع الأصلي للبحث، يتم اختيارها بما يضمن توافر خصائص المجتمع بدرجة تمكّن من تعميم نتائج البحث عليه، شريطة أن تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث (الأسدي، ٢٠٠٨، :٩٢). ونظرا لعدم تجلس وحدات مجتمع البحث لحالي وتكونه من فئات متعددة قد تؤثر اختلافاتها على نتائج البحث، فقد اعتمدت الباحثة أسلوب العينة العشوائية لطبقية، وذلك لضمان تمثيل الفئات المختلفة في المجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً.

ولتحقيق تمثيل أكثر دقة، استخدم الباحثان أسلوب التوزيع المتناسب (Proportional Allocation)، والتي يتطلب اختيار مفردات من كل طبقة بطريقة عشوائية تتناسب مع حجم هذه هذه الطبقة في المجتمع الأصلي (فان دالين ، ١٩٨٥،:٣٩٣).

وقد تم اختيار عينة مكونة من (150) مرشد ومرشدة، وهو ما يمثل نسبة (37%) من مجتمع البحث، موزعين على مدارس المتوسطة في محافظة القادسية للدراسة الصباحية. حيث بلغ عدد المرشدين الذكور (60)، والمرشدات الإناث (90)، أي بنسبة (37%) للذكور و(63%) للإناث.

ثالثًا: أداة البحث

من أجل تحقيق أهداف البحث، كان لزاما على الباحثان تحديد الأدوات والوسائل الملائمة لجمع البيانات المتعلقة بمتغير البحث. وتعد المقاييس من أهم أدوات البحث التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على معلومات دقيقة وموثوقة، إذ تستخدم في تشخيص المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية (أبو علام، ٢٠١١،:٣٨٤).

ولتحقيق أهداف البحث الحالي، قام الباحثان ببناء مقياس الحكمة الارشادية وفيما يلي عرض للإجراءات التي تم اتباعها في بناء المقياس :

بعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة في موضوع الحكمة والاطار النظري ذات العلاقة بموضوع بحثها لم يتمكنا من الحصول على مقياس مناسب لذا قام الباحثان ببناء مقياس الحكمة الارشادية تتوافر فيه الخصائص السايكومترية اللازمة وقد تم بناء المقياس على وفق الاجراءات العلمية المتبع في بناء المقاييس في ضوء النظرية المعتمدة ، وهي نظرية براون وغرين (Brown & Greene ، ٢٠٠٦) كالاتي :

١ – تحديد مفهوم الحكمة الارشادية

بما ان الباحثان اعتمدت على نظرية براون وغرين (Brown & Greene،2006) بوصفها اطارا نظريا للبحث الحالي ، ومنها اشتقت الباحثة التعريف النظري لمفهوم الحكمة الارشادية (**wisdom Guidance**) بانها (الافكار والقيم التي توجه المرشد لاتخاذ احكام وضائح لمواجهة المسترشدين للمشكلات الدراسية الانفعالية والمعرفية باستثمار المعرفة الذاتية وادارة الانفعالات والايثار والمشاركة الملهمة ومعرفة الحياة ومهاراتها والاستعداد للتطوير المهني) .

اعداد الصيغة الأولية لفقرات المقياس :

بعد اطلاع الباحثان على نظرية (Brown & Greene ، 2006) للحكمة وبعد تحديد الابعاد التي يتكون منها المقياس وبعد تعريفكل بعد اشتق الباحثان فقرات عن هذه التعريفات بحيث تكون تكون منسجمة مع تعريف المجال وطبيعة وخصوصية مجتمع البحث التي سيطبق عليه المقياس أعدت

المقياس أعدت الباحثة (42) فقرةمصوغة بأسلوب العبارات التقريرية وزعت بين سبعة مجالات، مجالات، بواقع (6) فقرة لكل مجال، شملت (28) فقرة ايجابية و (14) فقرة سلبية موزعة على على مجالات المقياس وقد روعي في صياغتها ما يأتي :

. ان تكون كل فقرة معبرة عن فكرة واحدة وقابلة لتفسير واحد .

. ان لا تكون الفقرة إيحائية الاستجابة .

. ان يتكون المقياس من فقرات ايجابية وسلبية وكان الغرض من هذا التنوع هو ابعاد المستجيب عن النمطية في الاستجابة.

. ان يكون محتوى الفقرة واضحا وصريحا ومباشرا (ابو علام ، ١٩٨٩، : ١٣٤) .

٤- أسلوب تصحيح استجابات المقياس:

اعتمد الباحثان في تصحيح استجابات المقياس على أسلوب التقرير الذاتي، وذلك باستخدام مقياس تدريج خماسي يتضمن البدائل التالية: (تنطبق علي تماما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي أبدا). ولحساب الدرجة الكلية للمستجيبين، تم تخصيص الأوزان (5، 4، 3، 2،1) للفقرات ذات الصيغة الإيجابية، في حين تم عكس الأوزان للفقرات ذات الصيغة السلبية (5،4،3،2،1)

صلاحية فقرات المقياس

للتأكد من صلاحية فقرات مقياس الحكمة الارشادية بصيغته الأولية، والتي تكونت من (42) فقرة ، قامت الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من المختصين في مجالات: الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي، علم النفس التربوي ، العلوم الانسانية ،علوم تربوية ، والقياس والتقويم، والصحة النفسية. وقد بلغ عدد المحكّمين (20) خبيرا، ويتسجم هذا الاجراء مع ما تشير له ادبيات القياس والتقويم من أهمية الاستعانة بآراء المحكمين في التحقق من صدق الأداة في البحوث التربوية والنفسية.

وطُلب من المحكمين تقييم مدى صلاحية كل فقرة لقياس ما وضعت لأجله، ومدى ملاءمتها للمجال التي تنتمي إليه، وصلاحية بدائل الإجابة، مع إمكانية إبداء ملاحظات أو مقترحات للتعديل أو الحذف أو الإضافة، بما يسهم في تحسين المقياس ليتلاءم مع عينة البحث الحالية.

وبناء على نتائج تحليل آراء المحكّمين، تم الإبقاء على جميع الفقرات البالغ عددها (42) فقرة، دون حذف أي منها. وقد تبين أن بعض الفقرات كانت صالحة بصيغتها الأصلية، بينما خضعت فقرات أخرى إلى تعديلات لغوية في صياغتها لتحسين وضوحها ودقتها، وذلك استنادا إلى ملاحظات المحكّمين .

و- تعليمات المقياس:

بعد التأكد من صلاحية فقرات مقياس الحكمة الارشادية ، قام الباحثان بإعداد تعليمات واضحة ومبسطة توجه المستجيب إلى كيفية الإجابة عن الفقرات بشكل صحيح. وتعد التعليمات جزءا أساسياً من أداة القياس، إذ تعتبر بمثابة دليل إرشادي يساعد المستجيب خلال عملية الإجابة.

وقد حرص الباحثان عند إعداد التعليمات على أن تكون مفهومة وسهلة الأسلوب، مع تضمين مثال توضيحي يبين طريقة الإجابة عن الفقرات، وذلك بهدف تسهيل الفهم وتقليل التردد لدى المستجيب.

ولتشجيع المستجيبين على تقديم إجابات صريحة وموضوعية، أشارت التعليمات بوضوح إلى أن جميع البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ،لا حاجة لذكر أسم المستجيب ، مما يساعد في خفض تأثير المرغوبية الاجتماعية (جون وروبرت، ١٩٨٢،: ٢٣٤). كما تم التأكيد على أن إجابات المستجيب لن يطّلع عليها أحد سوى الباحثان. بالإضافة إلى ذلك، تم الاشارة إلى أنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، وأن المطلوب هو التعبير عن الرأي الشخصي بكل صدق وشفافية

وضوح تعليمات وفقرات مقياس الحكمة الارشادية

يهدف التطبيق الاستطلاعي إلى التحقق من مدى وضوح فقرات المقياس، وفهم الطلبة لها، وطريقة إجابتهم عليها. ويعد التأكد من فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس وفقراته أمراً ضرورياً (فرج ،١٩٨٠،: ١٦٠).

وتبعاً لذلك وبعد عرض الفقرات على الخبراء وإجراء التعديلات بناء على ملاحظاتهم، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بهدف تقييم مدى فهم العينة لتعليمات وفقرات المقياس، وكذلك لمعرفة الوقت الذي يستغرقه المستجيب للإجابة عن فقراته. وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) مرشداً ومرشدة، اختيروا عشوائياً من مرشدين محافظة القادسية، بواقع (20) ذكور و(20) واضح وضوح الفقرات وتعليماته وان الوقت الخاص لأجابة كان بمتوسط قدره (١٨) دقيقة .

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الحكمة الارشادية

تعد قدرة فقرات المقاييس النفسية على التمييز بين الأفراد في الصفة المقاسة من الشروط الأساسية لجودة هذه الفقرات. ويتطلب بناء فقرات فعالة ودقيقة صياغة محكمة تستند إلى معايير منطقية وآراء الخبراء المتخصصين. ومع ذلك، فإن الاعتماد على الأساليب المنطقية وحدها لا يغني عن أهمية التجريب الميداني وتحليل الفقرات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة (الأمام، ١٩٩٠،: ١١٤).

اولاً : القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين (Contrasted Groups)

يعد أسلوب المجموعتين لطرفيتين من أكثر الأساليب استخداما في تحليل الفقرات ضمن المقاييس المقاييس النفسية، ويستخدم لقياس القوة التمييزية لكل فقرة، أي مدى قدرة الفقرة على التمييز بين بين الأفراد ذوي الدرجات العليا في السمة المقاسة، والأفراد ذوي الدرجات الدنيا (Stanley & Hopkins &، 1972، 168 :).

إذ تتطلب المقاييس النفسية احتساب القوة التمييزية لفقراتها بهدف استبعاد الفقرات غير المميزة، والإبقاء فقط على الفقرات التي تميز بين المستجيبين. وقد أشار (Ghiselin، 1981، 434 :) إلى وجود علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية لفقراته.

ولتحليل فقرات مقياس الحكمة الارشادية، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة تحليل إحصائي

المكونة من (150) مرشداً ومرشدة ، واتبعت الخطوات الآتية لحساب القوة التمييزية:

١ . احتساب الدرجة الكلية لكل استمارة بعد تصحيحها،

٢ . ترتيب الدرجات الكلية ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، والتي تراوحت بين (124-201) درجة .

٣ . تم اختيار نسبة (27%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا وتراوحت الدرجات فيها فيها بين (180-201)، ونسبة (27%) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا وتراوحت (124-158). وبذلك بلغ عدد أفراد كلا المجموعتين (82) استمارة، وهو ما يحقق أقصى حجم ممكن حجم ممكن للتباين ويقرب توزيع الدرجات من التوزيع الطبيعي (Anastasi، 1982، 208 :). 208).

٤. تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Sample t-test) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة. وقد اعتُبرت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لقوة تمييز الفقرة، إذ تم مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (2. 99) عند درجة حرية (80) ومستوى دلالة (0.05).وأظهرت نتائج تحليل القوة التمييزية لفقرات المقياس أن جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية، كما هو موضح في جدول ( ).

جدول ( ) القوة التمييزية لفقرات مقياس الحكمة الارشادية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة t المحسوبة	القرار
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف		
1	4.463	0.778	3.732	0.807	4.180	مميزة
2	4.805	0.401	3.805	0.843	6.857	مميزة
3	4.683	0.567	3.780	0.725	6.277	مميزة
4	4.512	0.840	3.439	0.776	6.007	مميزة

5	4.195	1.123	3.098	0.860	4.968	مميزة
6	4.439	0.776	3.341	0.965	5.676	مميزة
7	4.683	0.471	3.561	0.673	8.748	مميزة
8	4.707	0.512	3.463	0.925	7.536	مميزة
9	4.439	0.634	3.268	0.593	8.635	مميزة
10	4.634	0.581	3.415	0.865	7.491	مميزة
11	4.537	0.840	3.220	0.822	7.178	مميزة
12	4.171	0.946	3.244	0.860	4.642	مميزة
13	4.488	0.597	3.390	0.891	6.553	مميزة
14	4.390	0.891	3.488	0.870	4.641	مميزة
15	4.341	0.693	3.732	0.775	3.754	مميزة
16	4.634	0.623	3.439	1.141	5.886	مميزة
17	3.951	1.244	3.024	1.151	3.502	مميزة
18	4.463	0.925	3.244	0.994	5.751	مميزة
19	4.512	0.597	3.293	0.955	6.934	مميزة
20	4.537	0.505	3.561	0.867	6.224	مميزة
21	4.512	0.711	3.561	0.838	5.540	مميزة
22	4.732	0.549	3.537	0.809	7.826	مميزة
23	4.463	0.778	3.488	0.779	5.677	مميزة
24	4.317	0.907	3.293	0.901	5.131	مميزة
25	4.439	0.776	3.463	0.897	5.266	مميزة
26	4.610	0.628	3.488	0.870	6.699	مميزة
27	4.463	0.869	3.415	0.836	5.570	مميزة
28	4.341	0.728	3.220	0.909	6.169	مميزة
29	4.488	0.711	3.268	0.895	6.829	مميزة
30	4.610	0.666	3.220	1.107	6.890	مميزة
31	4.537	0.636	3.634	0.968	4.987	مميزة
32	4.366	0.767	3.439	0.976	4.782	مميزة
33	4.098	1.091	3.463	0.977	2.772	مميزة
34	4.463	0.711	3.512	1.052	4.799	مميزة
35	4.561	0.743	3.732	0.923	4.482	مميزة
36	4.512	0.597	3.268	0.895	7.404	مميزة
37	4.561	0.673	3.512	1.207	4.861	مميزة
38	4.439	0.743	3.659	0.825	4.501	مميزة

39	4.415	0.706	3.439	0.838	5.700	مميزة
40	4.488	0.711	3.537	0.809	5.653	مميزة
41	4.488	0.746	3.244	0.699	7.791	مميزة
42	4.732	0.672	3.171	0.892	8.953	مميزة

ثانيا: أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يعد هذا الأسلوب من لطرق الشائعة المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقاييس النفسية، حيث يهدف إلى التحقق من مدى سير فقرات المقياس في الاتجاه نفسه التي يسير فيه المقياس ككل، بما يضمن تجانسه. ويعتمد هذا الأسلوب على احتساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له. وتعد الفقرة صادقة عندما يكون معامل الارتباط بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس مرتفعا ودالاً إحصائيا، وهو ما يعد مؤشرا على صدق بناء المقياس (عباس وآخرون، ٢٠٠٩،: ٢٦٥).

وقد استخدم الباحثان في هذا السياق معامل ارتباط بيرسون لاحتساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية اذ تراوحت الدرجات لقيم معامل الارتباط (٠.٢٥ – ٠.٦١) ، وهي دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة (٠.١٥) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (148) . وبذلك فإن جميع الفقرات تعد مقبولة إحصائيا.

ثالثا .

الخصائص السيكومترية للمقياس لمقياس الحكمة الارشادية:

ينبغي أن يتوفر في أي مقياس نفسي مجموعة من الخصائص السيكومترية الأساسية، وعلى رأسها الصدق والثبات، لما لهما من أهمية في ضمان دقة النتائج ومصداقية عملية القياس (علام ،٢٠٠٠، :١٨٤). إذ يعد تحقق هذه الخصائص شرطاً أساسيا في بناء الأدوات النفسية والتربوية،. وانطلاقاً من ذلك، قامت الباحثة باستخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الحكمة الارشادية بهدف التحقق من مدى صدقه وثباته، وضمان صلاحيته للتطبيق في البيئة المستهدفة.

أولاً: صدق المقياس (Validity of the Scale):

يعد الصدق من العناصر الأساسية التي يجب على واضع المقياس أو مستخدمه التأكد من توافرها، إذ يشير صدق المقياس إلى قدرته على قياس ما وضع من أجله بدقة، أي قياس السمة المستهدفة دون غيرها (داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠، : ١١٨). ويعرف الصدق أيضا بأنه مدى قدرة المقياس على تحقيق الهدف الذي صمم من أجله، وأداء الوظيفة التي يفترض أن يؤديها عند تطبيقه على الفئة المستهدفة. ويعرف روبرت إيبل (Ebel) الصدق بأنه "درجة الدقة التي يقيس بها الاختبار ما ينبغي أن يقيسه" (كوافحة ، ٢٠٠٣، :٩٧) وقد تم التحقق من صدق مقياس الحكمة الارشادية من خلال ما يأتي :

١- الصدق الظاهري (Face Validity):

يشير لصدق لظاهري إلى مدى وضوح فقرات المقياس، وملاءمة صياغتها، وانسجامها مع البعد الذي تندرج تحته. كما يشمل حيادية تعليمات المقياس ودقتها ومدى توافقها مع الهدف من استخدامه (الإمام، ١٩٩٠، : ١٣٠). وتعد أفضل طريقة للتحقق من هذا النوع من لصدق هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية، مع الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحية الفقرات وتمثيلها لصفة المراد قياسها (الزاملي وآخرون ، ٢٠٠٩، :٢٣٢).

وقد تحقق هذا لصدق بعرض فقرات المقياس على عدد من المحكمين ، كما هو موضح في إجراءات عرض المقياس على المحكمين

٢- الصدق المنطقي (Logical Validity):

يعد لصدق المنطقي أحد أشكال لصدق الذي يتم التحقق منه من خلال فحص الفقرات ومدى ارتباطها بمحتوى لخاصية المقاسة، وهو ما يتم عادة عبر مراجعة المختصين (عبد الرحمن ، ١٩٨٨، :٥٤١). وقد تحقق هذا النوع من لصدق في المقياس الحالي من خلال العودة إلى التعريف النظري لمفهوم لحكمة الارشادية ، وتعريف كل بعد من ابعادها ، ثم مراجعة لصياغة المنطقية لفقرات كل بعد . بعد ذلك، تم عرض هذه الفقرات على مجموعة من المحكمين المختصين،

وأُخذت آرا ؤهم بشأن مدى ملاءمة الفقرات للأبعاد التي تنتمي إليها. وأظهرت النتائج توافقاً عاما، مما أدى إلى الإبقاء على جميع فقرات المقياس كما وردت في إجراءات إعداد المقياس.

صدق البناء (Construct Validity):

يقصد بصدق البناء تلك السمات السيكولوجية الكامنة التي تنعكس في نتائج اختبار معين أو مقياس محدد. إذ يمثل "البناء" سمة نفسية أو خاصية لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر، بل يتم الاستدلال عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها (ملحم ،٢٠٠٢، :٢٦٩). ويعد صدق البناء تحليلاً لمعاني الدرجات التي ينتجها المقياس في ضوء المفاهيم السيكولوجية النظرية، وهو من أكثر أنواع لصدق قبولاً لدى المختصين في القياس النفسي، نظرا لتوافقه مع جوهر مفهوم لصدق كما عرفه إيبل (Ebel)، من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الإمام ، ١٩٩٠،:١٣١).

وبناء على ذلك، تحقق الباحثان من صدق بناء مقياس لحكمة الارشادية باستخدام مجموعة من المؤشرات المنهجية، أبرزها: أسلوب المجموعتين المتطرفتين و أسلوب الاتساق الداخلي:

ثانيا: ثبات المقياس (Scale Reliability):

يعد الثبات من المفاهيم الأساسية في ميدان القياس النفسي والتربوي، ويعد أحد الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في أي مقياس علمي. ويشير مفهوم الثبات إلى مدى استقرار الدرجة التي يحصل عليها الفرد، والتي تعكس آراءه وأدائه الحقيقي على المقياس. ويفترض في الدرجة الثابتة أن تتكرر كلما أعيد تطبيق المقياس على الفرد نفسه، سواء باستخدام الأداة الأصلية أو نسخة مكافئة لها تقيس الخاصية ذاتها (فرج ،٢٠٠٧: ٢٩٥). وللتحقق من ثبات مقياس الحكمة الارشادية ، اعتمد الباحثان على طريقتين:

١-طريقة الاختبار – إعادة الاختبار (Test-Retest)

تستخدم هذه الطريقة لحساب معامل الثبات من خلال قياس درجة الارتباط بين نتائج التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمقياس على نفس العينة، بعد مرور فترة زمنية محددة. وقد طبقت الباحثة مقياس الحكمة الارشادية على عينة قصدية مكونة من (40) مرشدا ومرشدة تربوية، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية وهي العينة ذاتها التي استخدمت سابقاً في استخراج ثبات مقياس أساليب المواجهة التفاعلية .

وبعد مرور أسبوعين، أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجات التطبيقين. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (92. 0)، وهي قيمة تعد جيدة مقارنة بالمعيار المطلق (50. 0) وتشير إلى استقرار استجابات الأفراد عبر الزمن.

٢-طريقة تحليل التباين بأستخدام معادلة الفا .. كرونباخ

للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، والبالغ عددها (42) فقرة، تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، على استجابات العينة البالغة (150) مرشد ومرشدة التي تعد من أبرز مؤشرات الثبات الداخلي. وقد بلغت قيمة ألفا (0.904)، وهي قيمة جيدة مقارنة بالمعيار المطلق ، ما يدل على تجلس واستقرار الفقرات في قياس السمة المستهدفة

وصف مقياس الحكمة الارشادية (صيغته النهائية):

يتألف مقياس الحكمة الارشادية (Guiding Wisdom)بصيغته النهائية من (42) فقرة، موزعة بالتساوي على سبعة أبعاد هما : (معرفة الذات ، إدارة الانفعالات ، الإيثار ، المشاركة الملهمة ، إصدار الأحكام ، معرفة الحياة ومهاراتها ، الاستعداد للتطوير المهني)

وقد صيغت الفقرات بصيغة عبارات تقريرية، بواقع (6) فقرات لكل بعد. ويتضمن المقياس خمسة بدائل للإجابة على كل فقرة، وهي: (تنطبق علي تماما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي أبدا)، وتمنح لهذه البدائل درجات متدرجة عند التصحيح.

بالنسبة للفقرات ذات الاتجاه الإيجابي، تمنح الدرجات (5، 4، 3، 2،1) على التوالي، بينما تعكس الدرجات في الفقرات ذات الصياغة السلبية لتصبح (1، 2، 3،4،5) على التوالي. وتبلغ أعلى درجة ممكنة للمقياس (210) درجة، في حين أن أدنى درجة هي (42) درجة، أما المتوسط الفرضي للمقياس فهو (126) درجة.

- **المؤشرات الاحصائية للمقياس الحكمة الارشادية:**

أوضحت الأدبيات العلمية ان المؤشرات الاحصائية التي ينبغي ان يتصف بها أي مقياس تتمثل في تعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، التي يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وانه كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ :،١٦٧)

وبهذا تم استخراج بعض المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة البحث والبالغ عددها (١٥٠) مرشداً ومرشدة، جدول ( ) والشكل ( ) يوضحان ذلك.

جدول ( ) المؤشرات الإحصائية لمقياس الحكمة الارشادية

المؤشرات	القيمة
الوسط الفرضي	١٢٦
عدد الفقرات المقياس	٤٢
عدد البدائل	٥
الوسط الحسابي Mean	١٦٧.٢٧
الوسيط Median	١٧٠
المنوال Mode	١٧٠
الانحراف المعياري Std. Deviation	١٦.٤٣
الالتواء Skewness	-٠.٤١٩
التفرطح Kurtosis	-٠.٢٩١
Minimumأقل درجة فعلية	١٢٤
Maximumأعلى درجة فعلية	٢٠١
المدى Range	٧٧

وبملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية المذكورة أنفا لمقياس الحكمة الارشادية نجد ان تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية، إذ تقترب درجات طلبة وتكراراتها لهذا المقياس نسبياً من التوزيع الاعتدالي، ولان درجات الوسط والوسيط والمنوال متقاربة مع بعضها البعض مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل () يوضح تلك بيانياً.

خامساً: التطبيق النهائي

بعد أن أتم الباحثان بناء مقياس الحكمة الارشادية باتباع جميع الإجراءات المتعارف عليها في بناء المقاييس النفسية، واعتمدت في تلك على مقياس الحكمة الارشادية (Guiding Wisdom Wisdom)، ولتحقيق أهداف البحث، قام الباحثان بتحليل ذات البيانات لعينة التحليل الاحصائي (الاحصائي (150) مرشد ومرشدة وبما يتناسب وتحقيق اهداف البحث وكما مبين لاحقا.

الفصل الرابع

الهدف الأول:- التعرف على مستوى الحكمة الارشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة .

قام الباحثان بتطبيق مقياس الحكمة الارشادية بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (١٥٠) مرشدة ومرشدة، وتم إيجاد المتوسط الحسابي التي بلغ (٣٩. ١٦٧) وبانحراف معياري مقداره (٩٧ .١٧٠)، وتم حساب المتوسط الفرضي لمقياس الحكمة الارشادية وبلغ (١٢٦) درجة، وباستخدام الاختبار التائي(t-test) لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة تبلغ (١٩٧ . ٢٨) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغه (٩٦ .١) عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) ودرجة الحرية (١٤٩) ، والجدول (٢) يوضح تلك.

جدول (٢)

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		مستوى الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
١٥٠	١٦٧ .٣٩	١٧. ٩٧	١٢٦	٢٨ .١٩٧	٩٦،١	دال

القيمة التائية لعينة واحدة لمقياس الحكمة الارشادية

يشير الجدول(٢) إلى ان المرشدين في المدارس المتوسطة لديهم حكمة ارشادية بمستوى مرتفع، مرتفع، ويمكن تفسير تلك. تتسق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Carver & Scheier 1998) (1998) بأن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة من الوعي الذاتي والتفكير المتزن ، ويشير هذا أيضا أيضا إلى امتلاك المرشد لرصيد معرفي من تجارب الحياة ومهارات التعامل مع تحدياتها، بما في

في ذلك الفهم العميق للعلاقات الإنسانية، والقدرة على تقديم النصيحة الواقعية كما تؤشر الى امتلاكهم الى المعرفة الحياتية والتي تشكل قاعدة لتوجيه الآخرين من منطق الفهم العميق للواقع. للواقع. وتساعد هذه المهارات المرشد في بناء نماذج واقعية للطلبة في اتخاذ القرارات. (Ardelt، 2003،Ardelt، 280:) كما تعكس هذه النتيجة طبيعة العمل الإرشادي، التي يتطلب مهارات مهارات انفعالية ومعرفية، مما يدفع المرشد إلى استخدام أساليب فعالة في مواجهة المواقف المدرسية .

الهدف الثاني:- التعرف على دلالة الفروق وحسب متغير الجنس(ذكور- أناث) على مقياس الحكمة الارشادية

قام الباحثان باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المرشدين (ذكور- أناث) على مقياس الحكمة الارشادية ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور (٣٢ . ١٥٩) اما المتوسط الحسابي لاستجابات الاناث فقد بلغ (٨٦ . ١٦٧) ، والانحراف المعياري لاستجابات الذكور بلغ (٨٤ . ١٣) اما الانحراف المعياري للاناث فقد بلغ (٧٩ .١١)، وعند استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين (ذكور- أناث) ، تبين أَنَّ القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠١٦. ٤)هي اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٩٦. ١)عند مستوى دلالة (٠٥،٠) وبدرجة حرية (١٤٨)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الحكمة الارشادية

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلا
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٦٠	١٥٩.٣٢	١٣ . ٨٤			٠٥٠.
الاناث	٩٠	١٦٧.٨٦	١١. ٧٩	١ .٩٦	٤ .٠١٦	

حيث تشير النتيجة الى أن الإناث المرشدات التربويات حصلن على متوسطات أعلى من الذكور ويمكن تفسير ذلك وجود نمط نوعي مميز لدى الإناث في أداء العمل الإرشادي، يتمثل في التركيز على الجوانب الوجدانية والتفاعل العاطفي مع المسترشدين.وقد يعزى هذا التفوق إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تعزز لدى الإناث مهارات التعاطف والرعاية النفسية، كما تدعمه نتائج دراسات سابقة تؤكد تفوق الإناث في الحساسية الانفعالية والقدرة على تقديم الدعم الوجداني، وهي مهارات تتماشى مع متطلبات العمل الإرشادي .

التوصيات:

١ .. اعتماد مقياس الحكمة الإرشادية كأداة في تقييم كفاءة المرشدين التربويين.

٢ ..تضمين برامج إعداد المرشدين تدريبا خاصا بتنمية أبعاد الحكمة، لاسيما إصدار الأحكام والمهارات الحياتية.

٣ .. تعزيز توظيف الحكمة الإرشادية كمفهوم عملي لتحسين جودة العلاقة بين المرشد والمسترشد.

٤ .. تشجيع إدارات التربية على اعتماد الحكمة معيارا في اختيار المرشدين وتقييم أدائهم.

المقترحات:

١ . إجراء دراسات مستقبلية للكشف عن متغيرات أخرى مؤثرة في الحكمة الإرشادية مثل: العمر، الخبرة، المؤهل.

٢ .. بناء برامج تدريبية تستند إلى أبعاد الحكمة لتنمية الأداء الإرشادي.

٣ .. دراسة العلاقة بين الحكمة الإرشادية ومهارات التكيف أو الصلابة النفسية لدى المرشدين.

٤ .. تطبيق المقياس على فئات تربوية أخرى كمعلّمين أو مديري مدارس لفحص مدى انتشاره في البيئة التربوية.

المصادر العربية :

- أبو علام، رجاء محمود (٢٠١١). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية. دار النشر للجامعات، القاهرة،مصر.
- الإمام،مصطفى محمود (١٩٩٠). التقويم والقياس. دار الحكمة، بغداد، العراق.
- البياتي، عبد الجبار توفيق، وأثناسيوس، زكريا (١٩٧٧). الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس. مؤسسة الثقافة العمالية.
- الجنابي، فاضل زامل صالح (١٩٩٢). التفكير الناقد لدى طلبة جامعة بغداد وعلاقته بأساليبهم المعرفية. كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.
- جون، نيل، وروبرت، ألبرت (١٩٨٢). التجريب في العلوم السلوكية – مقدمة في أساليب البحث العلمي. ترجمة موفق الحمداني، وعبد العزيز الشيخ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق.

- الزاملي، علي عبد جاسم، الصارمي، عبد الله بن محمد، كاظم، علي مهدي (٢٠٠٩). مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- عميري، خديجة (٢٠١٨). الضغوط النفسية وتأثيرها على أداء المعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أحمد دراية أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

- عباس،محمد خليل (٢٠٠٩). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ط٢). دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الرحمن، عدنان يوسف (١٩٨٨). القياس والتقويم في العملية التدريسية. دار الفكر.
- الأسدي، سعيد جاسم (٢٠٠٨). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية. مؤسسة وارث الثقافية، البصرة، العراق.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
- فرج، صفوت (١٩٨٠). القياس النفسي. دار الفكر العربي للنشر، القاهرة.
- فرج، صفوت (٢٠٠٧). القياس النفسي. مكتبة الأنجلو للطباعة والنشر، القاهرة،مصر.
- فان دالين، ديو بولد (١٩٨٥). التقويم والقياس النفسي والتربوي. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- كوافحة، تيسير مفلح (٢٠٠٣). القياس والتقويم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة. دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢). القياس والتقويم في التعليم والتعلم. دار المسيرة.
- داود، كايد، وعبد الرحمن، عدنان يوسف (١٩٩٠). أسس القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. دار الفكر.

المصادر الاجنبية

Ardelt، M. (2004). Wisdom as Expert Knowledge System: A Critical Review. The Gerontologist، 44(5)، 674–690

Baltes، P. B.، & Staudinger، U. M. (2000). Wisdom: A Metaheuristic (Pragmatic) to Orchestrate Mind and Virtue Toward Excellence. American Psychologist، 55(1)، 122–136

Brown، S. W.، & Greene، M. L. (2006). The Wisdom Development Scale: Translating the Conceptual to the Concrete. Journal of College and Character، 7(6)، 1–17

Carver، C. S.، & Scheier، M. F. (1998). On the Self-Regulation of Behavior. Cambridge University Press

Montgomery، M. J.، Barber، C. A.، & McKee، L. G. (2002). Human Wisdom: A Developmental View. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds.)،

Handbook of Positive Psychology (pp. 144–156). Oxford University Press

Sternberg، R. J. (1998). A Balance Theory of Wisdom. Review of General Psychology، 2(4)، 347–365

Sternberg، R. J. (2003). Wisdom، Intelligence، and Creativity Synthesized. Cambridge University Press

Webster، J. D. (2003). An Exploratory Analysis of a Self-Assessed Wisdom Scale. Journal of Adult Development، 10(1)، 13–22

Ardelt، M.، & Kownar، C. (2010). The role of wisdom in coping with stressful life events. Journal of Adult Development، 17(2)، 60–72

Flyvbjerg، B. (2001). Making social science matter: Why social inquiry fails and how it can succeed again. Cambridge University Press

Jennings، L.، Hanson، M. G.، Skovholt، T. M.، & Grier، T. (2005). The development of wisdom in professional counselors: A constructivist perspective. Journal of Counseling & Development، 83(2)، 157–166

Seligman، M. E. P. (2002). Authentic happiness: Using the new positive psychology to realize your potential for lasting fulfillment. Free Press.

Ardelt، M. (2004). Wisdom as Expert Knowledge System: A Critical Review. The Gerontologist، 44(5)، 674–690.

Baltes، P. B.، & Staudinger، U. M. (2000). Wisdom: A Metaheuristic (Pragmatic) to Orchestrate Mind and Virtue Toward Excellence. American Psychologist، 55(1)، 122–136.

Brown، S. W.، & Greene، M. L. (2006). The Wisdom Development Scale: Translating the Conceptual to the Concrete. Journal of College and Character، 7(6)، 1–17.

Carver، C. S.، & Scheier، M. F. (1998). On the Self-Regulation of Behavior. Cambridge University Press.

Montgomery، M. J.، Barber، C. A.، & McKee، L. G. (2002). Human Wisdom: A Developmental View. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds.)،

Handbook of Positive Psychology (pp. 144–156). Oxford University Press.

Sternberg، R. J. (1998). A Balance Theory of Wisdom. Review of General Psychology، 2(4)، 347–365.

Sternberg، R. J. (2003). Wisdom، Intelligence، and Creativity Synthesized. Cambridge University Press.

Webster، J. D. (2003). An Exploratory Analysis of a Self-Assessed Wisdom Scale. Journal of Adult Development، 10(1)، 13–22.

Ardelt، M.، & Kownar، C. (2010). The role of wisdom in coping with stressful life events. Journal of Adult Development، 17(2)، 60–72

Flyvbjerg، B. (2001). Making social science matter: Why social inquiry fails and how it can succeed again. Cambridge University Press.

- Jennings، L.، Hanson، M. G.، Skovholt، T. M.، & Grier، T. (2005). The development of wisdom in professional counselors: A constructivist perspective. Journal of Counseling & Development، 83(2)، 157–166.
- Seligman، M. E. P. (2002). Authentic happiness: Using the new positive psychology to realize your potential for lasting fulfillment. Free Press.

Alzamili، R. A. J.، & Mohammed، F. H. (2020). Evaluation of Educational Supervisors of Primary School Teachers in Relation to Effective Teaching Skills. *Evaluation*، *13*(6).

Mohammed، A. R.، & Abd Oun، Z. Y. (2020). The Effect of Task-Based Learning Strategy on the Achievement and Moral Competence on the Ecology and Pollution text book for Biology Department. *Indian Journal of Public Health*، *11*(02)، 2111.

Mohammed، A. R.، Habeeb، R. R.، & Al-Muhja، N. A. H. (2022). Genetic Literacy for Students in Faculties of Education in Universities. *Jurnal Varidika*، *34*(2)، 10–22.